من ادعى) اي انتسب (الى غير أبيه) كمن يدعي انه شريف كذبا فهو يدعي انه ابن الحسن او الحسين
فقد كذب على الله تعالى لان الله تعالى خلقه من نطفة أبيه وهو يدعي انه من نطفة غيره
(فالجنة عليه حرام) اي ممنوعة ان استحل أو اوله عند دخول الفائزين وأهل السلامة
8688 من ادعى الى غير أبيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم
القيامة د عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
لعنة الله) قال المناوي اي طرده عن درج الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة الى يوم القيامة)
هذا صريح في غلظ تحريم انتساب الانسان الى غير أبيه او انتماء العتيق الى ولاء
غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه
من قطيعة الرحم والعقوق
8689 من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار م عن ابي ذر
ما ليس له) من الحقوق (فليس منا) اي ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار)
قال المناوي لا يحمل مثل هذا الوعيد فحمله المؤمن على التأبيد وقال الحفني اي يتخذ له
منزلا ومحلا في النار
8690 من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة ومن حلف على يمين
صبر فاجرة م عن ثابت بن الضحاك وأوله في مسلم عن ليس على رجل نذر فيما لا يملك
ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن ادعى الخ
من ادعى دعوى كاذبة) قال النووي هذا هو اللغة الفصيحة يقال دعوى باطل
وباطلة وكاذب وكاذبة حكاهما صاحب المحكم والتأنيث افصح (ليتكثر بها)
ضبطناه بالثاء المثلثة بعد الكاف وكذا هو في معظم الاصول وهو الظاهر وضبطه
بعض الائمة المعتمدين في نسخة بالباء الموحدة وله وجه وهو بمعنى الاول اي يصير ماله
كبيرا عظيما (ومن حلف على يمينه صبر فاجرة) كذا وقع في الاصول هذا القدر فحسب وفيه
محذوف قال القاضي عياض رحمه الله لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف الا انه
يعطفه على قوله قبل ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله بها الا قلة اي
لذلك من حلف على يمينه صبر فهو مثله قال وقد ورد هذا الحديث تاما
مبينا في حديث آخر من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويمين الصبر هي التي الزم بها الحالف عند
الحاكم ونحوه واصل الصبر الحبس والامساك

8691 من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م عن ابي هريرة
اذابه الله) اي اهلكه الله بالكلية عبر عنه بالذوب تهويلا في ايلام لان الم الاهلاك بالتدريج
أشد مما يكون بغتة (كما يذوب الملح في الماء) وفيه اشعار الى ان اهل المدينة لوفور علمهم
وصفاء قريحتهم مشبهون بالماء ومن يريد كيدهم يرجع نكاية كيدهم اليه كما ان الملح يريد
افساد الماء فيذوب قال قوم هو مختص بمدة حياته عليه السلام وقال آخرون هو
عام وهو أصح
8692 من اراد اهل هذه البلد بسوء يعني المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م عن ابي هريرة
قال النووي قيل يحتمل ان المراد من ارادها غازيا مغيرا عليها ويحتمل غير ذلك
8693 من اراد اهلها بسوء يريد المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م عن ابي هريرة
8694 من اراد اهلها شرا يريد المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م عن ابي هريرة
8695 من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م عن سعد بن ابي وقاص
8696 من اراد اهل المدينة بدهم او بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م عن سعد بن مالك
قال النووي هو بفتح الدال المهملة واسكان الهاء اي بغائلة وامر عظيم
8697 من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد
ان يهل بعمرة فليهل قالت عائشة فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وأهل
به ناس معه واهل ناس بالعمرة والحج واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة م عن عائشة
قال النووي فيه دليل لجواز الانواع الثلاثة وقد اجمع المسلمون على ذلك وانما
اختلفوا في افضلها
8698 من اراد منكم ان يهل بعمرة فليهل فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة قالت
فكان من القوم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج قالت فكنت انا ممن اهل
بعمرة فخرجنا حتى قدمنا مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض لم احل من عمرتي فشكوت
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي
واهلي بالحج قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى حجنا ارسل معي
عبد الرحمن بن ابي بكر فاردفني وخرج بي الى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى حجنا
وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم م عن عائشة
ليلة الحصبة) قال النووي هو بفتح الحاء واسكان الصاد المهملتين وهي التي بعد
ايام التشريق وسميت بذلك لانهم نفروا من منى فنزلوا في المحصب وباتوا به (فلولا اني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1